

ملخص بحث: مؤشرات تقييم أداء البنوك التجارية

المقدمة:

تساهم البنوك التجارية اسهاما كبيرا في النشاط الاقتصادي لا سيما بالدول النامية، حيث انها تمثل القناة الرئيسية لتدفق رؤوس الأموال، لذا اصبح اداء النظام البنكي لاي بلد قضية استراتيجية من اجل تعزيز فعالية ومرونة النظام المالي ككل خاصة في وجه الصدمات المالية والاقتصادية ومن هذا فان عملية تقييم نشاط البنوك اصبحت غاية في الأهمية وذلك للمحافظة على مكانة وسلامة النظام البنكي، لأجل هذا فإنه لم يكن امام المؤسسات البنكية في ظل هذه التغيرات الا البحث عن سبل جديدة ملائمة وناجعة لتقييم ادائها، وهذه السبل تتمثل في مؤشرات مالية عديدة، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

فيما تتمثل مؤشرات تقييم أداء البنوك التجارية؟

أولاً: مفهوم تقييم الأداء

لتقييم الأداء عدة تعاريف، نذكر منها:

- يعرف تقييم الأداء بأنه: عملية شاملة تستخدم فيها جميع البيانات المحاسبية وغيرها للوقوف على الحالة المالية للبنك وتحديد الكيفية التي اديرت بها موارده خلال فترة معينة.
- كما يعرف أيضا بأنه: عملية منظمة ومستمرة لقياس واصدار الاحكام على النتائج المحققة مقارنة ما تم تحقيقه في الماضي وما هو مطلوب تحقيقه مستقبلا.
- وبصورة أخرى فإن تقييم الأداء هو مجموع الإجراءات والطرق التي تسعى لقياس النتائج المتوصل إليها من طرف البنك، وذلك باستخدام وسائل وأساليب أو ما يطلق عليه ب"مؤشرات تقييم الأداء". الأمر الذي يساهم ويساعد في الوصول إلى الحكم على فعالية أداء وكفاءة البنك.

ثانياً: أهمية تقييم الاداء

تحظى عملية تقييم الاداء المالي لدى البنك اهمية كبيرة يمكن ابرازها من خلال

- 1- يبين تقييم الاداء في البنوك التجارية قدرة البنك على تنفيذ كل ما تم تخطيط له من اهداف من خلال مقارنة النتائج المحققة مع المستهدفة منها، والكشف عن الانحرافات واقتراح الحلول المناسبة لها.
- 2- ترشيد الانفاق عن طريق متابعة كيفية استخدام المنظمة لمواردها المتاحة وهل كان هذا الاستخدام بدون هدر او ضياع.
- 3- معرفة سلامة السياسات والاستراتيجيات خلال السنة المالية.
- 4- الكشف عن مواطن الضعف والخلل في نشاط البنك التجاري واجراء تحليل لها مع بيان مسبباتها.
- 5- يوفر تقييم الاداء معلومات لمختلف المستويات الادارية في المنظمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة على حقائق علمية وموضوعية، فضلا عن اهمية هذه المعلومات للجهات الاخرى خارج المنظمة (البنك المركزي على سبيل المثال).

ثالثاً: مراحل تقييم الاداء

1-المرحلة الاولى: جمع البيانات والمعلومات الاحصائية حيث تتطلب عملية تقييم الاداء توفر البيانات والمعلومات والتقارير اللازمة مثل: القيمة المضافة، كمية الانتاج، قيمة الانتاج، عدد العمال، الاجور، وغير ذلك... من اجل حساب النسب او المؤشرات المستخدمة في عملية التقييم، وتشمل هذه البيانات والاحصائيات بيانات لعدة سنوات ولمختلف النشاطات التي يمارسها البنك التجاري.

2-المرحلة الثانية: مرحلة تحليل البيانات والمعلومات الاحصائية ودراستها وبيان مدى دقتها وصلاحيتها لحساب النسب او المؤشرات اللازمة لعملية تقييم الاداء في البنك التجاري.

3-المرحلة الثالثة: مرحلة اجراء عملية التقييم باستخدام النسب او المؤشرات بالاعتماد على البيانات المتاحة لمختلف النشاطات والعمليات التي يشمل عليها اداة البنك التجاري.

4-المرحلة الرابعة: مرحلة تحليل نتائج التقييم وبيان مدى النجاح او الاخفاق الذي صاحب اداء البنك التجاري، ومن ثم تفسير الاسباب التي ادت الى تلك الانحرافات، ووضع الحلول اللازمة لمعالجة تلك الانحرافات لضمان تحقيق اداء امثل للبنك.

5-المرحلة الخامسة: تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات التي حدثت في الخطة وتغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم، وتزويد الادارات التخطيطية والجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات والبيانات التي تمخضت عن عملية التقييم للاستفادة منها في رسم وصياغة الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.

رابعاً: مفهوم مؤشرات تقييم الأداء

كما وسبق الذكر، فإنه وفي عملية تقييم الأداء، يستخدم مجموعة من المؤشرات، وهو ما يعرف بمؤشرات تقييم الأداء.

- ويعرف مؤشر الأداء بأنه: "معلومة تساعد المسير على توجيه مهمة معينة نحو تحقيق هدف معين، وتسمح له بتقييم الإنجاز الذي تم تحقيقه".
- كما يعرف كذلك بأنه: "مجموعة مقاييس أو معدلات يتم تحديدها مقدماً بناءً على مواصفات هندسية باستخدام الطريقة العملية".
- كما يمكن تعريفه بأنه: "مقياس للأداء المرغوب، بشكل مؤشر محدد مقدماً لتقييم الأداء الفعلي يوضع بعناية ودقة بعد تقييم جميع العوامل الكمية والنوعية، ويجري التعبير عنه بصورة محددة طبيعية أو مالية"

فالمؤشرات المالية توضح لنا رقمياً ما تم تحقيقه نتيجة لممارسة العاملين لوظائفهم في إطار تحقيق الأهداف.

خامسا: المؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء

وهناك عدد كبير من المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء البنوك التجارية، وتنقسم على عدة مجموعات، منها مؤشرات عن السيولة، الربحية، توظيف الأموال، ومدى ملائمة رأس المال، وهي كالآتي:

- 1- نسب السيولة: تختص هذه النسب بقياس مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، ولمقابلة السحوبات المفاجئة من العملاء في مواعيد استحقاقها.
- 2- نسب الربحية: والتي تعكس مدى قدرة البنك على تحقيق الأرباح من موجوداته، وبقاء المؤسسة في السوق يعتمد أساسا على تحقيق ربحية، لذا تعتبر نسب الربحية من أكثر النسب الدالة على أداء البنوك التجارية.
- 3- مؤشرات ملائمة رأس المال: إن هذا المؤشر يمثل مدى كفاية رأس مال البنك لمواجهة الخسار التي من المحتمل حدوثها، وتأثيرها على أموال المودعين والدائنين.
- 4- مؤشر توظيف الأموال: تستخدم البنوك عدة مؤشرات لقياس مدى توظيف واستثمار أموال البنك، حيث أن استثمار هذه الأموال أفضل من تركها جامدة.

طريقة حساب المؤشر	مؤشرات تقييم الأداء	
الأموال متوفرة في صندوق والبنك / الودائع	الرصيد النقدي	نسب السيولة
الأرصدة النقدية لدى البنك المركزي / شيكات وحوالات مستحقة الدفع + مستحق للبنوك الأخرى + الودائع بأنواعها.	نسب الاحتياطي القانوني	
أرصدة نقدية + أصول شبه نقدية / مجموع الودائع لدى البنك	نسبة السيولة القانونية	
النقدية + المستحق على البنوك / إجمالي الأصول	نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول	
الودائع الجارية / مجموع الودائع	نسبة الودائع الجارية إلى مجموع الودائع	نسب الربحية
صافي الربح / حقوق الملكية	معدل العائد على حق الملكية ROE	
بقسمة صافي الربح / إجمالي الأصول	معدل العائد على الأصول ROA	
إجمالي الإيرادات / إجمالي الأصول	معدل استخدام الأصول	
صافي الربح / الإيرادات	نسبة هامش الربح	
إجمالي الأصول / حقوق الملكية	مضاعف حق الملكية	مؤشرات ملائمة رأس المال
حقوق الملكية / إجمالي الودائع	حقوق الملكية إلى مجموع الأصول	
حقوق الملكية / الأصول الخطرة	معدل حق الملكية للأصول الخطرة	
حقوق الملكية / إجمالي الودائع	معدل قدرة البنك على رد الودائع	
قروض بدون ضمان عيني / حق الملكية	نسبة حقوق الملكية إلى القروض	مؤشرات توظيف الأموال
القروض + الأوراق المالية / الودائع + حقوق الملكية	معدل توظيف الموارد التقليدية	
القروض + الأوراق المالية / الودائع + حقوق الملكية + القروض	معدل توظيف الموارد المتاحة	
القروض / الودائع	نسبة القروض إلى إجمالي الودائع	

الخاتمة:

في الختام، تبين لنا مما سبق أن عملية تقييم الأداء في البنوك التجارية من أهم الوظائف في الإدارة المصرفية، ذلك لأنها تعد كمؤشر لنجاح أو فشل السياسة المتبعة من قبل البنك، وتعرفنا كذلك على المؤشرات المستخدمة في هذه العملية، والتي تنقسم إلى مؤشرات تقييم الربحية، السيولة، ملاءمة رأس المال وتوظيف الأموال.